قال الجوهري يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء في يعلم
لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما يكسرون من ييجل لتقوى احدى اليائين بالاخرى ويحذف الواو
المكسورة من نحو العدة والمقة بعد نقل حركتها الى ما بعدها اذ اصلها وعدة وومقة وهذا الحذف تختص
بالمصادر واذا فتحت العين في المضارع لحرف الحلقي جاز ان تفتح في المصدر ايضا نحو يسع سعة
وجاز في بعضها ان لا يفتح نحو يهب هبة وقولهم في الصلة صلة بالضم شاذ ونحو وجهة في قوله عز من قائل
ولكل وجهة هو موليها قليل وانما جاز عدم الحذف فيها لان معناها مكان يتوجه اليه ومن قال ان
معناها التوجه كان شاذا كشذوذ القصوى والقود على ما سيجيء العين الواو والياء تقلبان
الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او في حكمه في اسم ثلاثي او في فعل ثلاثي او فعل محمول عليه او اسم محمول
عليهما اي على المحمول على الفعل الثلاثي وعلى الفعل الثلاثي في نحو باب وناب فانهما اسمان ثلاثيان
اصلهما بوب ونيب وقام وباع وهما فعلان ثلاثيان اصلهما قوم وبيع واقام واباع اذ اصلهما
اقوم وابيع فما قبل الواو والياء فيهما ليس مفتوحا الا انه في حكم الفتح لكونه كذلك في ثلاثي فهما محمولان
على ثلاثيهما والاقامة والاستقامة ومقام بضم الميم فان كلا منها محمول على المحمول على الفعل الثلاثي
لكونه محمولا على اقام وهو محمول على قام ومقام بالفتح فانه محمول على قام تحركت الواو والياء في الجميع
وما قبلها اما مفتوح او في حكم الفتح من حيث تفرعه على مفتوح فقلبت الفا ازالة للاستثقال بخلاف
قول وبيع فان سكون الواو والياء خفف بعض الثقل فلم تقلبا وطائي في طيئي مثل سيدي وياجل
في يوجل شاذ لان الياء والواو فيهما قلبتا الفا مع سكونهما وبخلاف قاول وبايع وقوم وبين و
تقوم وتبين وتقاول وتبايع وما يتصرف منها فان الواو والياء فيهما متحركتان الا ان ما قبلهما
غير مفتوح فلذلك لم تقلبا ونحو القود للقصاص والصيد مصدر الاصيد الذي لا يرفع راسه كبرا
او الذي لا يلتفت يمينا ولا شمالا شاذ لان الواو والياء فيهما تحركتا وما قبلهما مفتوح ومع ذلك لم تقلبا
الفا ونحو اخيلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها خيالا ليفزع منه الذئب واغيلت المرأة
اذا ارضعت على الحبل واغيمت السماء صارت ذات غيم شاذ ايضا لان الياء فيها متحركة وما قبلها
في حكم المفتوح فكان يجب قلبها الفا مثله في اباع وكانهم خالفوا القياس في نحو هذه الالفاظ تنبيها
على الاصل وصح باب قوي وهوي للاعلالين فان اصل قوي قوو قلبت الثانية ياء للانكسار
ما قبلها فلو اعلوا الاولى ايضا بقلبها الفا على القياس المذكور ادى الى الاعلالين واصل هوى
هوي اعل اعلال رمي فلو ذهبوا يعلون الواو التي هي عين اجتمع اعلالان وصح باب طوي

اذا

٤٢

اذا جاء وحيي بكسر العين مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرعه اعني فرع فعل بفتح
العين وهو اصله لخفته وكثرته ولئلا يلزم من تقاي ويطاي ويحاي في مضارعه كما في خاف يخاف
فتحرك الياء التي هي لام بالضم وذلك مرفوض في كلامهم وهذه العلة الاخيرة لا تجري في تصحيح
عين هوي لان مضارعه يهوي بالكسر وكثر الادغام في باب حيي مما عينه المكسور ولامه ياء للمثلين
فيقال حي ومنهم من لا يدغم نظرا الى المضارع فان من ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع ولو
ادغم ادى الى تحريك الياء بالضم وقد تكسر الفاء اذا ادغم فيقال حي لان الكسر يناسب الياء الساكنة
للادغام او لان الكسر نقل عن العين الى الفاء ثم ادغم بخلاف باب قوي مما عينه المكسور ولامه
في الاصل واو فان الادغام لا يجري فيه لان الاعلال يجري فيه قبل الادغام لان الاعلال فيه
على سبيل الوجوب والادغام على سبيل الامكان والجواز والاولى مقدم على الثاني وبعد الاعلال
لا يبقى المثلان فلا يجري فيه الادغام ولذلك قالوا يحيي ويقوي واحواوى الفرس نحو احواوى من
الحوة وهي لون يخالط الكمتة مثل صداء الحديد وارعوى يرعوي اذا كف عن القبيح من رعا
يرعو لان الياء في يحيي والواو في يقوي واحواوى وارعوى انقلبت الفا فلم يبق المثلان بحالهما
وفي يحواوي ويرعوي انقلبت الواو ياء فلم يبق اجتماع المثلين ايضا وجاء في مصدر احواوى
احويواء بالاظهار ليناسب فعله في صورته واحوياء بالادغام لاجتماع الياء والواو وسبق احدهما
بالسكون ومن قال في مصدر اشهاب اشهيباب بحذف الياء قال احوواء بالحذف ايضا وبالفك
كاقتتال لان سكون ما قبل المثلين هون الامر في اجتماعهما ومن ادغم اقتتالا باسكان اول المثلين
وتحريك ما قبله بحركته وحذف همزة الوصل فيقول قتال قال حواء جاز الادغام في احيي واستحيي
مجهولي احيي واستحيي لاجتماع المثلين الا انه لم يكثر كثرة حي في حيي للسكون الواقع قبل المثلين
ههنا بخلاف احيي واستحيي المبنيين للفاعل لان الاعلال يجري فيها قبل الادغام اما امتناعهم
في يحيي ويستحيي المضارعين مع اجتماع المثلين فلئلا ينضم ما رفض ضمه وهو الياء ولم يبنوا من باب
قوي مما عينه ولامه واو مثل ضرب ولا شرف بفتح العين او بضمها كراهة اجتماع الواوين في قووت
وقووت لانهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين او الواو والياء فجعلوا المضاعف
الواوي مختصا بفعل مكسور العين لئلا يلزم المحذور المذكور ونحو القوة والصوة واحدة الصوى
الاعلام من الحجارة والبو جلد ولد الناقة يحشى فتعطف هي عليه اذا مات ولدها والجو الهواء
محتمل فيه اجتماع الواوين مع استكراه ذلك كما قلنا للادغام فان اسكان الاول لاجل الادغام

٧ فلم يدغموا

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)